Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كان ذلك التجديد قبل عام (٧٦١ هـ / ١٣٦٠ م) وهو تاريخ وفاة شيخ الحرم عزالدين . ويتضح من ذلك النص أن المسجد لم تنله يد الإصلاح قبل ذلك ، ولعل وجوده فى حالة خربه كان داعيا لعدم الإشارة إليه فى كتابات مؤرخى المدينة المنورة .

وقد أجريت اصلاحات بالمسجد فى عهد السلطان المملوكى الجركسى إينال على بردبك المعمار[١] ، وأضاف السمهودى فقال : إن بردبك عمل منصة (دكة) خارج المسجد أمام الباب خصصت لجلوس المبلغين وذلك (٨٦١ هـ / ١٤٥٧ م) .

ويقول ابراهيم رفعت[٢] :

« وقد رحم الأمير بردبك المسجد (٨٦١ هـ) فى دولة الأشرف اينال وأحدث سقفا خارج المسجد يجلس عليه المبلغون ومدرجا خارجه على ميمنه الداخل من بابه يقوم عليه الخطيب . أما المسجد الآن ، فإنه ذو قباب ثمانيه ، ومبنى بناء متقنا بالآجر الأسود . والذى بجواره الآن مسجد عثمان . والمنزل ذو الرواشن الذى باليمين لأمين أفندى برى ، شيخ الفراشين بالحجرة النبوية ولأخيه الشيخ حسين » .

ويرجع الانشاء العثمانى الحالى إلى عمارة السلطان عبدالمجيد الأول (١٢٥٥ هـ ـ ١٢٧٧ هـ/ ١٨٣٩ ـ ١٨٦١ م) فكان ذلك قبل عام (١٢٦٨ هـ/ ١٨٥٢ م) . وقد أشار إلى ذلك الانشاء عبدالقدوس الأنصارى[٣] ، وقرأ النص التاريخى المحفور على لوح خشبى كان مثبتا على حائط القبله (غير موجود حالياً) النص التالى : ﴿ إنما يعمر[٤] مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين ﴾ . اللهم شفع النبى فى مجدده السلطان عبدالمجيد خان عز نصره .

---

(١) ابراهيم رفعت جـ ١ ص ٤٢٠ .

(٢) مرآة الحرمين جـ ١ ص ٤٢١ .

(٣) المدينة المنورة ص ١١٩ .

(٤) سورة التوبة آية رقم (١٨) .